الله تعالى وعلامات ومعالم يستدل بها السابلة من جبل
وسهل وريح ونحو ذلك وبالنجم هم يهتدون بالليل
في البراري والبحار والمراد بالنجم الجنس ويدل عليه قراءة
وبالنجم بضمتين وضمة وسكون على الجمع وقيل
الثريا والفرقدان وبنات نعش والجدي ولعل الضمير
لقريش لانهم كانوا كثيري الاسفار للتجارة مشهورين
بالاهتداء في مسايرهم بالنجوم واخراج الكلام عن سنن
الخطاب وتقديم النجم واقحام الضمير للتخصيص كانه
قيل وبالنجم خصوصا هؤلا خصوصا يهتدون فالاعتبار
بذلك والشكر عليه الزم لهم واوجب عليهم افمن يخلق
كمن لا يخلق انكار بعد اقامة الحجة والدلايل المتكاثرة
على كمال قدرته وتناهي حكمته والتفرد بخلق ما عدد
من مبدعاته لان يساويه ويستحق مشاركته ما لا
يقدر على خلق شي من ذلك بل على ايجاد شي ما وكان
حق الكلام افمن لا يخلق كمن يخلق لكنه عكس
تنبيها على انهم بالاشراك به جعلوه من جنس المخلوقات
المعجزة لتشبيهها به والمراد بمن لا يخلق كل ما عبد من دون
الله فغلب فيه اولوا العلم منهم والاصنام او اجرا وها مجرى
اولي العلم لانهم سموها الهة ومن حق الاله ان يعلم
او للمشاكلة بينه وبين من يخلق او للمبالغة وكانه قيل
ان من يخلق ليس كمن لا يخلق من اولي العلم فكيف بما
لا علم عنده افلا تذكرون فتعرفوا فساد ذلك فانه
لجلايه

لجلايه من الحاجة للغفلة الذي يحضر عنده بادنى تذكر
والتفات وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تضبطوا عددها
فضلا ان تطيقوا القيام بشكرها اتبع ذلك بعد ما عدد النعم
والزام الحجج على تفرده سبحانه باستحقاق العبادة تنبيها
على ان ما وراء ما عدد منها لا ينحصر وان حق عبادته غير
مقدورة ان الله لغفور رحيم حيث يتجاوز عن تقصيركم
في اداء شكرها رحيم لا يقطعها لتفريطكم فيه ولا يعاجلكم
بالعقوبة على كفرانها والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
من عقايدكم واعمالكم وهو وعيد وتزييف للشرك
باعتبار العلم والذين يدعون من دون الله اي والالهة
الذين يعبدونهم من دون الله وقرا عاصم ويعقوب
يدعون بالياء وقرا حفص ثلاثتها بالتاء لا يخلقون شيئا
لما نفى المشاركة بين من يخلق ومن لا يخلق بين
انهم لا يخلقون شيئا لينتج انهم لا يشاركونه ثم
اكد ذلك بان اثبت لهم صفات تنافي الالهية فقال وهم
يخلقون لانها ذوات ممكنة مفتقرة الوجود الى التخليق
اموات غير احيا
والاله ينبغي ان يكون ان يكون واجبا بالذات لا يعتريه
الممات وما يشعرون ايان يبعثون ولا يعلمون وقت
بعثهم او بعث عبدتهم فكيف يكون لهم وقت جزاء على
عبادتهم والاله ينبغي ان يكون عالما بالغيوب مقدرا للثواب
والعقاب وفيه تنبيه على ان البعث من توابع التكليف الهكم
اله واحد تكرير للمدعى بعد اقامة الحجج والذين لا يؤمنون
بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون بيان لما اقتضى اصرارهم